للاسلام سلطانا اشتدت به من الامة الظهور وشفيت الصدور
واقام الخلافة العباسية في هذا الزمان المنصور كما اقامها فيما مضي بالمنصور
واختار لاعلان دعوتها من احيي معالمها بعد العفا ورسومها بعد الدثور .
وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم . ومنعها ما كانت
تبشرها به الملاحم . وانفذ كلمتها في ممالك الدولة العلوية حيث سيف
مشحوذ ماضي العزايم . وما جرح بين طاعتهما في القلوب وذكرهما
في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم . واخرج لخلافة الامة المحمدية
ملكا تنقسم البركات من يمينه . وتقتسم السعادات بنور جبينه .
وتقهر الاعداء بفتكاته . وتقهر عقايل المعاقل بصفو راياته . ذي السعد
الذي ما زال سعده يشف حتي ظهر . ومعجزه ترف الي ان بهر . وجوهر
ينتقل من جد الي جد حتي علا الجبين . وسر يمكن في كل قلب حتي علم العلم
اليقين . والحمد لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين فاختاره الله
علي علم . واصطفاه من بين عباده بما جعل الله عليه من كرم وشجاعة
وحلم . واتي الله به الامة المحمدية في وقت الاحتياج عونا . وفي ابان الاستمطار
غيثا . وفي خير غيث الاشبال في غير وقت الافتراس ليثا . فوجب علي كل
من له في اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان . وعند ايمانهم مصافحة الايمان
ومن حيث وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة . ومن فصح
به كل وسمية شرعية يوخذ كتابها بقوة . ومن هو خليفة الزمان والعصر
ومن بدعواته تنزل عليكم معاشر كماة المسلمين ملايكة النصر . ومن
نسبه بنسب نبيك صلي الله عليه وسلم متشح . وحسبه بحسبه
ممتزج . ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق . ليقوم عنه بفرض
الجهاد والعمل بالحق . وان يوليه ولاية شرعية تصح بها الاحكام . وتنضبط
امور الاسلام . وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة
بامامها من طاعة خليفتها بخير امام . وخرج امر مولانا امير المومنين
شرفه الله ان يكون المقر العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري
اجله الله ونصره . واظفره واقدره . وايده وابده . كلما فوضه
مولانا امير المومنين من حكم في الوجود . وفي التهايم والنجود . وفي
الجيوش والجنود . وفي الخزاين والمداين . وفي الظواهر والبواطن
وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه . وفيما افسد بالكفر والرجا من الله انه
سيصلحه . وفي كل جود ومن وكل عطا . وفي كل هبة وتمليك . وفي كل
تفرد بالنظر في امور المسلمين بغير شريك . وفي كل تعاهد وتند .

وفي

وفي كل عطا واخذ . وفي كل عزل وتولية . وفي كل تسليم وتخلية وفي كل
انفاق ارفاق وانفاق . وفي كل انعام واطلاق . وفي كل استرقاق واعتاق
وفي كل تقليل وتكثير . وفي كل تاثيل وتاثير . وفي كل تقليد وتفويض وفي
كل تحديد وتعويض . وفي كل حمد وتقريض . ولا بد نا شد محكمة
منضدة منظمة . لا يعقبها النسخ من خلفها ولا من بين يديها . ولا يعتريها
نسخ يطرا عليها . يزيدها مر الليالي جدة تعقبها احسن شباب . ولا
تنتهي علي الاعوام والاحقاب . ونعم تنتهي الي ما نصبه الله تعالي للارشاد
من سنة وكتاب . وذلك من شرع لله اقامة للهداية علما . وجعله الي
اختيار الثواب سلما . فالواجب ان يحمل عزمات امره وطيباته . وان لا تخرج
احد عن مقدماته . والعدل فهو الحرس المنمر . والسحاب الممطر . والروض
المزهر وبه تنزل البركات . وتخلف الهبات . وتربو الصدقات . وبه
عمارة الارض وبه تودي السنة والفرض فمن زرع العدل اجتني الخير .
ومن احسن كفي الضرر والضير . والظلم فعاقبته وخيمة . وما يطول
عمر الملك الا بالمعدلة الرحيمة . والرعية فهم الوديعة عند اولي الامر
ولا تختص زيد دون عمرو . والاموال فهي ذخاير العاقبة والمال
فالواجب ان توخذ بحقها . وتنفق في مستحقها . والجهاد برا وبحرا امر كنانة
الله تفوق سهامه . وتورج ايامه . وينتضي حسامه . وتجري منشاته في
البحر كالاعلام وتنشر اعلامه . وفي غفود الحروب تخطر كتايبه . وتحط
كتابه . وترسل ارسانه . وتخوض خلالها فرسانه . فليلزم ديدنا ويستصحب
منه فعلا حسنا . وجيوش الاسلام وكماته . وامراوه وحماته . فمنهم من
قد علمت قدم هجرته . وعظم نصرته . وشدة باسه . وقوة مراسه .
وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب . وحسن في المحاماة عن
الدين الذوب . وهم بقايا الدول . وسجايا الملوك الاول . ولا سيما
اولو السعي الناجح . والراي الراجح . ومن له نسبة صالحية فاذا الحروايها
قليل لهم نعم السلف الصالح . فاوسعهم برا وكن بهم برا . وهم مما
يحب من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادري . والحصون والثغور
فهم ذخاير الشدة . وخزاين العدد والعدة . ومقاعد القتال . وكماين
الرجا والرجال . فاحسن لها التحصين . وفوض امرها الي كل قوي امين .
والي كل ذي دين متين . والي كل ذي عقل رصين . ونواب الممالك ونواب
الامصار . فاحسن لهم الاختيار . واجلب لهم الاختبار . وتفقد لهم
الاخبار . وانا سوي ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا . ولولا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)